



نبذة عن الطوائف والمراتب المسيحية في العصور الوسطى

م.مدرس. ماجد محمد يونس
جامعة زاخو/ فاكولتي العلوم الانسانية/ قسم التاريخ

تمهيد:

تعد الديانة المسيحية من الديانات السماوية الكبيرة المنتشرة في العالم ، ظهرت لأول مرة في فلسطين في النصف الاول من القرن الاول الميلادي على يد السيد المسيح (عيسى عليه السلام) الذي ولد في بيت لحم ٢ ونشأ وترى في الناصرة، وعندما بلغ الثلاثون سنة بدأ بالتبشير بدعوته مدعوما بالمعجزات والعجائب ٣.

اسس المسيح كنيسته على الارض ليواصل عمله بين البشر وينشر البشارة التي تولى الناس السعادة والسلام وقد اوصى رسله قائلا × اذهبوا وتلمذوا جميع الامم ٤ واذهبوا في الارض كلها، واعدنوا البشارة الى الخلق اجمعين وتكونون لي شهودا في اورشليم واليهودية كلها والسامرة ٥ حتى اقاصي الارض، وسرعان ما دخلت الديانة المسيحية الى مدين انطاكيا بواسطة الرسل الذين اتخذوا من هذه المدينة التجارية قاعدا لانطلاقاتهم نحو الغرب في التبشير ٦

ومعلوم ان الدين المسيحي دين تاريخي وذلك لان رسولها عيسى عليه السلام هو شخصية تاريخية بالاضافة الى الصفة الدينية ٧ وهو تاريخي ايضا لانها ثمرة وحي امتد لقرون ووصل الى القمة في شخص السيد المسيح وهذا ما اكده القديس بولس ٨ عندما قال × ان الذي كلم الاباء قديما في الانبياء وكلاما متفرقا الاجزاء ومختلف الانواع كلمنا اخيرا

في هذه الايام في المسيح الذي جعله وارثا لكل الاشياء وبه انشأ الدهور ٩

ومن مميزات المسيحية هو ظهوره المحلي اذ لم ينزل دفعة واحدة، بل سائر فترات الوحي المختلفة، وهي في نظر المسيحيين



رووگهه

وزريه، بويتهى د دمهه فهكولين و
وبركيرانين مرؤفايهتى و زانستى

ژماره ٢ - ٣

پايبزا ٢٠١١ - زفستانا ٢٠١٢



تتجه كلها نحو مجيء السيد المسيح وقد ميز توما الاكوييني بين ثلاث مراحل كبيرة للوحي وهي مرحلة قبيل الناموس مع ابراهيم عليه السلام، ومرحلة تحت الناموس مع موسى عليه السلام، ومرحلة تحت نعمة المسيح مع الرسل ١٠.

ويعود سبب انتشار المسيحية الى قصة المسيح وولادته الغربية، وكذلك سرعة فهمه من قبل الخاصة والعامة بعكس الفلسفة اليونانية التي لم يكن يتفهمها الا المثقفون، فضلا عن انها كانت رسالة عالمية وديناً سماوياً يستمد تعاليمه من كتاب مقدس ولا يميز بين طائفة واخرى ١١

وكانت طبيعة الكنيسة المسيحية في بادئ نشأتها مؤلفة من اربعة كرائس كنسية هي الكرسي الروماني والانطاكي والاسكندري والقسطنطيني، وكان الكرسي الانطاكي من اكبر هذه الكراسي وذلك لانه كان يشمل اسيا كلها ١٢.

وقد تأثرت المسيحية شأنها شأن بقية الاديان بمؤثرات عدة ادت الى ظهور الطوائف والشيع فيها وباتت كل طائفة تتهم الطائفة الاخرى بالخروج من الدين والانحراف عن الحق والصواب والهرطقة ١٣ وعصب الاختلاف بين هذه الطوائف كانت تدور حول شخص المسيح عليه السلام، هل هو رسول فقط ؟ من غير ان تكون له منزلة اخرى ؟ ام له صلة اخرى بالله عز وجل اكبر من مهمة تبليغه الرسالة ؟ فهو من الله بمنزلة الابن، لانه خلق من غير اب ١٤ وفي الحقيقة كان من الصعب على الداخلين في المسيحية فهم قضية معقدة كهذه القضية، لانها كانت تصويرية وفكرية اكثر من كونها قضية دينية، ولذلك كان طبيعياً ان يقع الخلاف بينهم وان يشتت آرائهم حول ذلك ١.

ادى ذلك الى انقسام المسيحية الى طوائف عدة ولكن ابرزها كانت (الاريسية والنسطورية واليعاقبة والاقباط).

١ الطوائف المسيحية:

١-١ الاريسية /

سميت هذه الطائفة بهذا الاسم نسبة الى مروجها الاول (أريوس) ١٥ الذي كان يؤمن بان الله عز وجل واحد وغير مولود، ولا يشاركه شئ في ذاته، وكل ما كان خارجاً عن الله



هو مخلوق من لا شئ بأرادة الله ومشينته، اما الكلمة (المسيح) فهو حلقة وصل بين الله عز وجل والعالم، لكن (الكلمة) غير ازلي ولا قديم بل كان هناك ازماناً لم يكن (الكلمة) فيها موجوداً، اذا فالكلمة مخلوق بل هو موضوع، واذا قيل انه مولود فهذا يعني ان الله تبناه وهذا



يعني ان الكلمة غير معصوم، اذا (فالكلمة) دون الله مقاما حتى لو كان معجزة وبلغ من الكمال اكمل رتبة، كما انكر أريوس اللاهوت في المسيح بل اكد على انه انسان محض مهما كان عظيما ١٦ وهكذا اصبح صاحب طائفة عرفت باسمه.

٢. النسطورية (اصحاب الطبيعتين) /

سمي هذا المذهب بالنسطورية نسبة الى صاحبه (نسطوريوس) الذي اعتقد بان للمسيح طبيعتان، طبيعة الهية واخرى بشرية، وقال احد تلامذة نسطوريوس واسمه (انسطاس) في احد مواعظه × لا يحق

لمريم العذراء ان تدعى ام، بل ام يسوع لاغير"، مما ادى الى حدوث موجة من عدم الرضى ضد نسطوريوس وتلميذه، وبعدها تدخل اسقف الاسكندرية (كيرلس) وارسل رسائل عدة الى نسطوريوس يطالب فيها بتوبيخ تلميذه على ذلك وان يتوب ويرجع من مقولته، غير ان نسطوريوس لم يفعل ذلك، مما غضب (كيرلس) ورفع الامر الى بابوية روما عقد على اثرها مجمعا كنسيا سنة ٤٣٠م، تم فيها الاعلان عن صحة موقف كيرلس (اسقف الاسكندرية) وهرطقة نسطوريوس ١٧ وبعد ذلك اصبح مذهباً ذات خصوصية خاصة به.

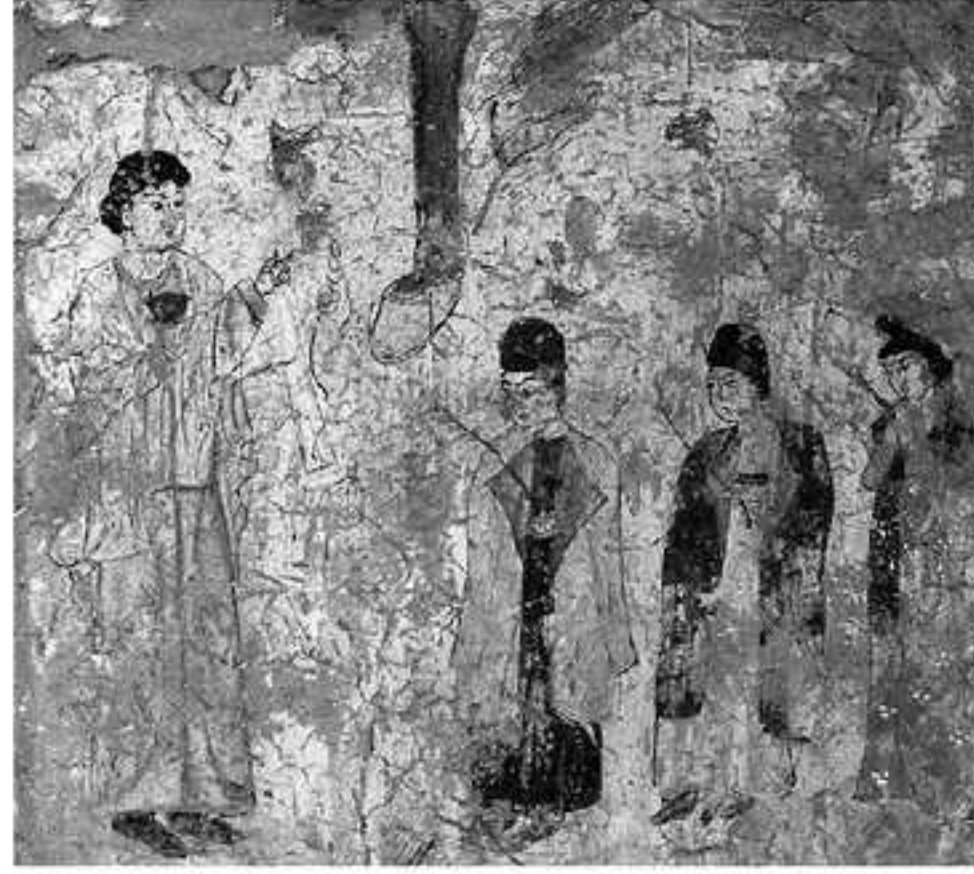
انتشر هذا المذهب بتفاوت في كل المشرق في القرن السابع عشر الميلادي وبالاخص في مناطق الجزيرة الفراتية والموصل ومناطق اخرى من العراق ١٨

٣. اليعاقبة (اصحاب الطبيعة الواحدة) /

كان رائدها الاول شخص اسمه (يعقوب)، ولهذا سميت باليعقوبية، انتشرت في القسطنطينية (استانبول)، اما عن كيفية تبنيهم لفكرة الطبيعة الواحدة، ظهرت في القسطنطينية رئيس دير اسمه (اوتياخا) وكان هذا معروفا باعجابه الشديد ب(كيرلس) (اسقف الاسكندرية) والتمسك باقواله بشكل حرفي دون ان يفهمها جيدا ١٩ ولهذا وقع في خطأ دون ان يعرف عندما فسر قوله × ليس في المسيح الا طبيعة واحدة متجسدة من الكلمة × ٢٠ بانه قبل التجسد كان في المسيح طبيعتان، ولكن بعد الاتحاد بين الطبيعتين بقيت الطبيعة الالهية على ما كانت عليه وذابت الطبيعة البشرية في الطبيعة الالهية كما يذوب نقطة العسل في ماء البحر ٢١ واصبح مذهباً منفصلاً عن المذاهب الاخرى.

٤. الاقباط /

ان تعبير القبطي نشأ من الكلمة العربية (قبط)، وهي بدورها مصطلح مختصر



للكلمة اليونانية (ايجبستوس) المصري، ولذلك فان تعبير الكنيسة القبطية تعني الكنيسة المصرية، وهو ينطبق على الكنيسة التي قام بانشائها القديس (مارك) في الاسكندرية بمصر ٢٢، ويطلق هذا الاسم على على مسيحيي مصر حصرا وهم ذرية المصريين القدماء وهم جزء من الاصل الحامي، ولغتهم كانت اللغة المصرية القديمة ٢٣

ويعتقد الاقباط ان (مرقس) كان اول بطريرك لهم، خلفه (انيانوس) ثم (ميليوس) ٢٤ ويعتقدون ان الفلسفة علم الهي والفلسفة انبياء الوثنيين، وتعاليمهم تمهيد للمسيح ومجيئه ٢٥.

مر هذا المذهب بمراحل ثلاث، عصر سيادة الثقافة الاغريقية، حيث اصبحت الديانة المسيحية بموجبه ديانة معترف بها في الدولة الرومانية، وعصر استقرار المسيحية وسيادة الثقافة القبطية، وعصر سيادة الثقافة الاسلامية وبعدها العربية ٢٦ واصبحوا جزءا لا يتجزء من الشعب اجتماعيا وديموغرافيا، واصبحوا عنصرا فعالا في الحكومة وخاصة في الشؤون المالية والادارية ٢٧.

به مراتب الكنيسة:

ان الكنيسة مكان للعبادة عند المسيحيين، كما تطلق على جماعة المؤمنين بالدين المسيحي الذي انزله الله عزوجل على عيسى ابن مريم عليهما السلام ٢٨ والكنيسة كلمة مأخوذة من الكلمة الاغريقية (اكليزيا) وتعني المجلس او الجماعة ٢٩

كانت للكنيسة دور كبير في التعليم في العصور الوسطى لا بل يمكن القول انها احتكرت التعليم الديني ٣٠ وخاصة تعليم وتفسير العقيدة وموعظة المسيح فوق الجبل وهذا جزء من هذه الموعظة (فتح المسيح فاه وعلمهم قائلًا × طوبى للمساكين بالروح لان لهم ملكوت السموات، طوبى للحزانى لانهم يتعزون، طوبى للودعاء لانهم يرثون الارض، طوبى للجياع والعطاش الى البر لانهم يشبعون، طوبى للرحماء لانهم يرحمون، طوبى لصانعي السلام لانهم ابناء الله يدعون " ٣١) ويسمى هذه الموعظة بالتطويات.

كما كانت الكنيسة مكلفة بتعليم الاسرار السبعة، والتي هي (التعميد) وهو السر الذي قصد به ازالة الخطيئة الاولى ومنح الولادة الروحية الثانية ويتم عن طريق الرش بالماء، و(القربان المقدس) ٣٢ و(التثبيت) والذي يمنح الفرد المقدرة على الدفاع عن دينه ويمارس عن طريق مسح الجسم بالزيت، و(التوبة) والذي يتم عن طريق الاعتراف بالخطايا



واظهار الندم امام الكاهن، و(مسحة المرض) عن طريق دهن حواس المريض من اجل الشفاء، و(سر الكهنوت) وهي السلطة الروحية التي يمارسها الكاهن، و(سر الامومة) ويتم اثناء اجراءات الزواج برباط الزواج المقدس ٣٣

وكان هناك تعليم لتلاوة العزائم لصرف الارواح الشريرة واعمال السحر، وكانت اجراس الكنيسة تدق لمنع اقتراب العواطف التي كانت الساحرات تثيرها، وفي بعض الاحيان كان الكاهن ينزل اللعنة رسميا برش الماء المقدس على افات الديدان والجراد ٣٤

وكانت للكنيسة مراتب كهنوتية وادارية عديدة يبدأ ب(الصلط) ٣٥ وهو المرتل والمزمري

الكنيسة ٣٦ والثاني (اعنسط او اغسط) وهذه الكلمة مأخوذة من كلمة (انكنوستيس اليونانية)، ويقصد به القارئ، يأتي بعده مرتبة (يودنا) او (يوداقن) والتي تعني مساعد الشماس الرسائي ٣٧ والرابع هو (الشماس) والكلمة سريانية وتعني (الخادم) او مساعد الشماس في الامور الدينية وقد وجد هذا منذ فجر الكنيسة، ولم تنحصر خدمتهم في نطاق الاعمال المادية الضيقة، بل تخطتها الى التبشير، ومن الشماسة الاوائل (اسطيفانوس)، وكذلك (فيليبس) الذي حمل الانجيل الى مدينة السامرة وكانت الجموع تصغي اليه بقلب واحد ٣٨ وكذلك (بولص الشماس) ٣٩

اما الخامس هو (القسيس) والكلمة سريانية مأخوذة من (قشيشا) وتعني (الشيخ)، لان رجل الدين وان كان شابا يجب ان يتحلى بحكمة الشيوخ وخبرتهم وصبرهم، ويقال عنهم (قسس وقساوسة وقسوس وقسان) ٤٠ وكان هؤلاء القساوسة منذ قرون هم الاشخاص الذين يشتغلون بالتأليف والمحتكرون شرعا للتعليم وخاصة في اوروبا، وكان يتعين على كل قس ان يقوم بالتدريس مجانا، ولكن في العصور الوسطى المتأخرة كان القس يعلم بعض الاطفال مقابل اجر زهيد ٤١

اما المرتبة السادسة فكان (يودوط) او (برودوت) او (بردوط) والتي تعني (الزائر الكنسي)، وقد بطل استعمالها، والسابعة (حورالغينطس) او (خورا اسفطس) وهو نائب الاسقف ٤٢ والثامنة هي مرتبة (الاسقف) فكانوا هم المشرفون على الجماعات المسيحية للسهر على التعليم والاشراف عليه، واجاز لهم رئاسة الكنائس، كاسقف روما بايطاليا، ويقع عليهم تنظيم الكنيسة ورعايتها، ويعاونهم الكهنة والشماسة، وقد تركزت السلطة في ايديهم ٤٣

بعد ذلك ظهر الى الوجود رتبة كهنوتية اخرى وهو (البابا)، ولفظة البابا لاتينية الاصل وتعني (الاب) ٤٤ وقد ولدت هذه المرتبة من رحم رتبة الاسقفية في روما، وفي البداية كان اسقف روما كغيره من الاساقفة، الا انه اخذ يتمتع بسلطة اقوى من سلطة الاساقفة الاخرين



على اعتبار انه خليفة القديس (بطرس)، وهكذا نشأت سلطة البابوات في روما ٤٥ وكانت هناك عوامل ساعدت على زعامة رئيس اساقفة روما، منها ان الكنيسة روما قدسية خاصة وانها كانت اعظم كنيسة عرفها العالم، ولانها تأسست على ايدي رسولي المسيح بطرس وبولص، وهي الكنيسة التي حفظت التراث الحواري، وبهذا فان الاسقف الذي يشغل كرسي روما، انما يرث منصب بطرس اول الحواريين، وخليفة المسيح، وان المسيح قال لبطرس × انت الصخرة وعلى هذه الصخرة سأبني كنيسة، وسأعطيك مفاتيح ملكوت السماوات × ٤٦ وبعد ان استحدث منصب البابوية تم تحديد مهام الكاردينال ايضا، والكاردينال كان كبير الاساقفة، وهم بمثابة المستشارين للبابوية ٤٧

اما المرتبة التاسعة فهي مرتبة (المطران)، وهي مأخوذة من الكلمة اليونانية (مطرابولييط)، أي رئيس المدينة الكبرى او العاصمة، وهو يدير شؤون المؤمنين المسيحيين في مقاطعة كنيسة محددة تعرف بأسم (البرشية) او (ايبارشية) ٤٨ وهذه الدرجة قائمة في الكنائس الشرقية، كبطريك الكلدان ومركزه في بغداد ٤٩

وهناك مراتب كهنوتية اخرى في بعض الطوائف المسيحية الاخرى، ك(الانجيلي) و(الاركذياقون) عند اليعقوبيين والنساطرة، و(انكسوطوس) و(بسلطيس) و(هوفذيقنا) و(الخور اسقف) و(المفريان) عند السريان المغاربة ٥٠

فضلا عن الخدم والمواهب في الكنيسة الاولى ك(الرسل)، والذين يعدون الشهود المباشرون لقيامه المسيح والناقلون لتعاليمه بأمانة، وهم في المسيحية بمرتبة (الصحابة) في الاسلام، وكذلك (الانبياء) وهم الذين كانوا ينتقلون من جماعة الى جماعة للتعليم ولتحريض المؤمنين، و(المعلمون) الذين كانوا يقومون باكمال تعليم الاشخاص حديثي العهد بالايان، وتثبيتهم ومتابعتهم وارشادهم ٥١.

الهوامش والمصادر:

- ١ كاظم، المصدر السابق، ص ١٦٥.
- ١ عندما كانت مريم ام عيسى مخطوبة ليوסף وجدت حبلى قبل ان يجتمعا وكان يوسف رجلا بارا فاراد ان يتخلى عن مريم سرا، لكنه رأى حلما وصوتا يقول (يا يوسف لا تخف ان تاخذ مريم امراتك لان الذي جبل به هو من الروح القدس). العهد الجديد، متى ١/٢.
- ٢ مدينة في فلسطين.
- ٣ ابن خلدون، العبر وديوان المبتدأ والخبر في ايام العرب والعجم والبربر ون عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر، (بيروت: ١٩٧٩)، ج ١، ص ١٩٣؛ المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، تدقيق يوسف داغر، ط ٤، (بيروت: ١٩٨١)، ج ١، ص ٧٦.
- ٤ العهد الجديد، متى ٢٨.
- ٥ اورشليم هي مدينة القدس الحالية... اما السامرة فمقاطعة قديمة في فلسطين كانت عاصمة مملكة اسرائيل القديمة وبنيت على انقاضها مدينة نابلس بفلسطين، مؤلف مجهول، المنجد في اللغة والاعلام، ط ٢٣، (بيروت: ١٩٨٦) ص ٣٤٦.
- ٦ الاب البير ابونا، تاريخ الكنيسة الشرقية من انتشار المسيحية حتى مجيء الاسلام، (الموصل: ١٩٧٣)، ص ٧.



- ٧ الاب جورج شحاتة قنواتي، المسيحية والحضارة العربية، (بغداد: ١٩٨٤)، ص ١١ .
- ٨ بولس الرسول: هو من الشهود لقيام المسيح والناقلون الرسميون لتعاليمه بدقة وامانة. الاب الدكتور لويس ساكو، الكنيسة الاولى مسيرة ايمان وبدايات لاهوت، (الموصل: ١٩٩٠)، ص ٣٥ .
- ٩ العهد القديم، رسالة الى العبرانيين ١/١ .
- ١٠ قنواتي، المصدر السابق، ص ١١ .
- ١١ سعيد عبد الفتاح عاشور، اوربا العصور الوسطى، التاريخ السياسي، ط ٥، (القاهرة: ١٩٧٢)، ص ٣٤ .
- ١٢ محمد ابوزهرة، محاضرات في النصرانية، (بيروت: ١٩٧٢)، ص ٣٤ .
- ١٣ سلامة حسين كاظم، التبشير في العراق، رسالة ماجستير غير منشورة قدمت الى مجلس كلية الشريعة بجامعة بغداد، ١٩٨٥، ص ١٦٤ .
- ١٤ الن هويت، الصراع العظيم بين الحق والباطل، ترجمة، اسحاق فرج الله، تنقيح، انطوان عبيد، ط ٣، (بيروت: ١٩٩٧)، ص ١٨ .
- ١٥ ولد اريوس في سنة ٣٥٦م في ليبيا، وتعلم وتعلم على يد المسيحي (الوقيانوس) الانطاكي، وذهب بعد ذلك الى مصر واصبح كاهنا فيها، وبدا بنشر افكاره وارائه، ثم تم تكفيره من قبل مجمع كنسي عقد في الاسكندرية، فهرب الى فلسطين والى الف كتابا سماها (ثاليا) أي (المائدة)، واتبع فيها اسلوبا جمع فيها بين الشعر والنثر لترويج افكاره. ينظر: الطبري، تاريخ الامم والملوك، (بيروت: ١٩٧٩)، ج ١، ص ١٤٣ .
- ١٦ كوركيس عواد، المباحث السريانية في المجلات العربية، (بغداد: ١٩٧٦)، ص ٣٢ .
- ١٧ قنواتي، المصدر السابق، ص ٢٩ .
- ١٨ نيبور، رحلة نيبور الى العراق، ترجمة محمود حسين الامين، (بغداد: ١٩٦٦)، ص ٤٥ .
- ١٩ اسامة نعمان، تاريخ الاشوريين، (بغداد: ١٩٧٠)، ص ١٧ .
- ٢٠ ايشو مالك خليل جوارو، الاشوريون في التاريخ، ترجمة سالم واكيم، (بيروت: ١٩٦٢)، ص ٧١ .
- ٢١ نعمان، المصدر السابق، ص ١٨-١٩ .
- ٢٢ مصطفى الفقي، الاقباط في السياسة المصرية، ط ١، (القاهرة: ١٩٨٥)، ص ١٧ .
- ٢٣ محمد فريد وجدي، دائرة معارف القرن العشرين، ط ٣، (بيروت: دون تاريخ)، ص ٦١٢ .
- ٢٤٢٤ يوسف حبي، دورة لاهوتية × تاريخ الكنيسة، القاها في دهوك ذاخو: ١٩٨٦، ص ٩ .
- ٢٥ حبي، المصدر السابق، ص ١٠ .
- ٢٦ دائرة المعارف الاسلامية، مادة القبط، م ١٥، ص ٣٥ .
- ٢٧ الفقي، المصدر السابق، ص ١٥٨ .
- ٢٨ نور الدين حاطوم، تاريخ العصر الوسيط في اوربة، ج ١، ص ٦٠ .
- ٢٩ المصدر نفسه، ج ١، ص ٦٦ .
- ٣٠ ج-ج، كولتون، عالم العصور الوسطى في النظم والنظم والحضارة، ترجمة وتعليق: جوزيف نسيم يوسف، ط ٣، (مصر: ١٩٦١)، ص ٩٥ .
- ٣١ العهد الجديد، متى ٥ .
- ٣٢ ول وايزيل ديورانت، قصة الحضارة، عصر الايمان، ترجمة محمد بدران، (بيروت: ١٩٨٨)، ج ٥، مج ٤، ص ١٨-١٩ .
- ٣٣ عبد القادر احمد اليوسف، العصور الوسطى الاوربية، (بيروت: ١٩٦٧)، ص ٢٤١-٢٤٢ .

رووگهه

وزريه، بويتهى د دهته فهكولين و
وبوكيرانين مرؤفايهتى و زانستى
ژماره ② - ③
پايبزا ٢٠١١ - زفستانا ٢٠١٢



- ٣٤ كولتون، المصدر السابق، ٧١-٧٢.
- ٣٥ الاب بطرس حداد، المراتب الكهنوتية النصرانية، مجلة نجم المشرق، مجلة دينية.. ثقافية.. اجتماعية، تصدرها بطريركية بابل الكلدانية، (بغداد: ٢٠٠٣) العدد ٢٣، ص ٣٧٨.
- ٣٦ المصدر نفسه، ص ٣٧٨-٣٧٩.
- ٣٧ المصدر نفسه، ص ٣٧٩.
- ٣٨ ساكو، المصدر السابق، ص ٣٦.
- ٣٩ اليوسف، المصدر السابق، ص ٥٨.
- ٤٠ حداد، المصدر السابق، ص ٣٧٩.
- ٤١ كولتون، المصدر السابق، ٦٣-٦٤.
- ٤٢ حداد، المصدر السابق، ص ٣٨٠.
- ٤٣ ساكو، المصدر السابق، ص ٣٦.
- ٤٤ محمد ترحيني. معالم التاريخ الاوروبي الوسيط، ط ١، (بيروت: ١٩٩٢)، ص ١٥٩.
- ٤٥ حاطوم، المصدر السابق، ص ٦٧.
- ٤٦ اليوسف، المصدر السابق، ص ٥٨-٥٩.
- ٤٧ سعيد عبد الفتاح عاشور، حضارة ونظم اوربا في العصور الوسطى، (بيروت: ١٩٧٦)، ص ٣٥٣.
- ٤٨ ايبارشية : اصغر من الابرشية يشرف عليها قس. ينظر: عاشور، المصدر نفسه، ص ٣٥٣-٣٥٤.
- ٤٩ حداد، المصدر السابق، ص ٣٨٠.
- ٥٠ المصدر نفسه، ص ٣٨١.
- ٥١ ساكو، المصدر السابق، ص ٣٥-٣٦.

نبذة عن الطوائف و...

رووگهه

ورزيه، بويتهى د دهنه شهكولين و
ودرگيرائين مرؤفايمتى و زانستى

ژماره ٢ - ٣

پاينزا ٢٠١١ - زفستانا ٢٠١٢